مناهج البحث

المحتوى

I. تقديم

II. مضامين مناهج البحث

- جدول تلخيص للمناهج

1- مناهج التحليل

- جدول المنهج الوظيفي
- جدول المنهج البنيوي
- جدول المنهج الجدلي
- جدول مقارنة مناهج التحليل

2- مناهج المقاربة

- جدول المنهج الاستقرائي
- جدول المنهج الاستنتاجي
- جدول المنهج النقدي
- جدول مقارنة مناهج المقاربة

3- مناهج التعبير

- جدول التعبير الكارطوغرافي
- جدول التعبير البياني
- جدول التعبير الكمي
- جدول مقارنة مناهج التعبير

4- العلاقة بين أنواع المناهج

- جدول علاقة مناهج التحليل بمناهج المقاربة

III. خاتمة

I- تقديم:

تتعدد التعاريف لمصطلح المنهج وتتقارب وتتضارب، إلا أنها تجمع على اعتبار المنهج نشاط فكري أو ذهني. وتختلف المواقف حول ربطه بموضوع البحث أو جعله مستقلا عنه. ويهدف المنهج انطلاقا من مسلمات ومبادئ محددة وعبر خطوات محسوبة مضبوطة بلوغ معرفة منظمة أو الكشف عن حقيقة مجهولة أو البرهنة عن حقيقة معلومة أو تقويم معرفة علمية حول ظاهرة أو موضوع معين.

ويحتاج هذا العمل الذهني إلى أدوات ووسائل وتقنيات وإجراءات عملية تستخدم في إطار خطة إستراتيجية منطقية ومتراتبة الإجراءات، لبلوغ أهداف معينة (تفسير ودراسة ظاهرة معينة، فهم الواقع...) وتتنوع هذه الأدوات والوسائل والتقنيات حسب مستويات ومراحل البحث لتكون في خدمة المنهج.

وانطلاقا من كون المنهج عملا عقليا اختياريا واعتبارا لاعتماده واختياره لأدوات وتقنيات إجرائية مقصودة فإنه يقترن دائما بخلفيات تؤطره (نظريات، إيديولوجيات).

واعتبارا لخلفياتها (نظريات، إيديولوجيات) وتعدد أغراضها ومراميها (تحليل، مقاربة، تعبير ...) ونتيجة لتقدم العلوم وتراكم معارفها، فقد تعددت المناهج وتنوعت أصنافها (مناهج التحليل، مناهج المقاربة، مناهج التعبير...) ويتوزع كل صنف من هذه الأخيرة إلى عدة أنواع كذلك.

لابد من إدراك أن ولوج عالم البحث العلمي عامة وفي ميدان العلوم المجالية خاصة، يحتاج إلى عدة شروط أهمها:

1- ضرورة التوفر على المفاتيح أي المناهج العلمية للخوض في دراسة أي ظاهرة أو لاكتساب المعرفة الموضوعية؛
2- اتخاذ الحيطة والحضر واعتبار كل معرفة جزئية ونسبية وغير شاملة وذات ارتباط قوي بخلفيات وملابسات إنتاجها؛
3- التحلي بالتواضع والصبر؛
4- ضرورة اكتساب الحد الأدنى من المعارف والنظريات حول مواضيع البحث المعنية، والمعرفة الدقيقة بالمصطلحات والمفاهيم المتعلقة به وهذا يتأتى بالكد ومواصلة الجهد بدون انقطاع؛
5- الاحترافية ملكة أولا وتتنمى وتتأتى بالخبرة وتراكم التجارب.

II- مضامين مناهج البحث

نسوق ثلاثة أنواع من المناهج: مناهج التحليل ومناهج المقاربة ومناهج التعبير.

جدول تلخيص للمناهج

تصنيف للمناهج حسب أغراضها	الأهداف	تصنيف (أهم الأنواع)	ملاحظة
1- مناهج التحليل	التحليل: - تقنية جزئية - تقنية للتفكيك - تقنية للاستنطاق	- المنهج الوظيفي (Méthode fonctionnaliste) - المنهج البنيوي (Méthode structuraliste) - المنهج الجدلي (Méthode dialectique)	- اختيار المناهج التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة يستدعي اعتبار نوع الإشكالية المطروحة والموضوع المعالج والأهداف المتوخاة - لمعالجة موضوع ما يمكن الاعتماد على عدة مناهج للتحليل لكن لا يمكن توظيف أكثر من منهج واحد للمقاربة لأنه يفيد تحديد التصور العام لدراسة الموضوع. - العلاقة ما بين مناهج التحليل ومناهج المقارنة تحدد انطلاقا من نوعية الإشكالية على مستوى الوظيفي والإيديولوجي.
2- مناهج المقاربة	المقاربة: - تقنية شمولية للتصور - تقنية للتركيب العام	- المنهج الاستقرائي (Méthode inductive) - المنهج الاستنتاجي (Méthode déductive) - المنهج النقدي (Méthode critique)	
3- مناهج التعبير	التواصل: - تقنية لتقديم نتائج البحث - تقنية وأداة لتبليغ خطاب	- التعبير الكارطوغرافي - التعبير البياني - التعبير الكمي أو التكميم	

1. مناهج التحليل

تمثل مناهج التحليل الأساليب والطرق الذهنية المنطقية لتحليل وتفكيك الظواهر المدروسة. وتتنوع هذه المناهج بتنوع الخلفيات المؤطرة لها وبتنوع الميادين العلمية وكذلك بالأدوات والتقنيات والإجراءات العملية التي تعتمدها في التحليل.

وتعتبر المناهج الثلاثة (المنهج الوظيفي، والمنهج البنيوي والمنهج الجدلي) من أهم المناهج المستعملة في العلوم الاجتماعية والإنسانية والمجالية وقد ظهرت هذه النماذج في إطار تسلسل وتطور تاريخي لجهود البحث وتراكم نتائجها في هذه العلوم.

مناهج التحليل: تلخيص لعناصر المنهج الوظيفي

المنطلقات والأسس	الخطوات الذهنية الإجرائية	الإيجابيات	الانتقادات	ملاحظات
- تجاوز لمحدودية السببية التاريخية في تفسير تطور المجتمعات. - اعتبار كل شيء له وظيفة ودور معين. - الوظيفة أهم ما في الشيء وأهم ما في حد ذاته. - اعتبار الأشياء موجودة لعلة وظيفتها وليس لذاتها - أهمية الطابع النفعي للأشياء.	- إعطاء الأولوية في البحث العلمي للوظائف والتركيز على توزيع الوظائف والأدوار. - دراسة الواقع من خلال منافع مكوناته. - خدمة المصالح التي من ورائها منفعة. - المنفعة تؤدي على المنفعة التي تعطي تمايز الأشياء. - الإجابة على سؤال كيف؟ - ترجيح الوصف على التحليل بالتركيز على ما مظهر من الأشياء. - تفسير الأشياء بكيفية استعمالها.	- استغلال هذا المنهج في تزكية الوضع القائم في العلوم الاجتماعية. - ساهم في محاربة الفكر الماركسي في الولايات المتحدة.	- ترك وإهمال مكونات وجوانب الواقع أو الظاهرة المدروسة التي لا منفعة من ورائها. - إغفال الكثير من الأشياء مادية ومعنوية مستمرة الحضور رغم فقدان دورها. - ترجيح الوصف على التحليل. - تشتت في تحديد مضمون الوظيفة والتي غالبا ما تكون متغيرة وتكون متنوعة ومتطورة لشيء واحد. - الوظيفة تحل محل الأسباب. - منهج يؤدي إلى نظرة سكونية جزئية للواقع وقصور عن فهم شامل ومعمق للواقع وأبعاده.	ساهم هذا المنهج في : - إفراز مقاربة نفعية. - ظهور الإشكالية الوظيفية.

مناهج التحليل: تلخيص لعناصر المنهج البنيوي

المنطلقات والأسس	الخطوات الذهنية الإجرائية	الإيجابيات	الانتقادات	ملاحظات
- بنية تدل لغويا على الهيكل أو التركيبة مادية كانت أو معنوية أو تصور نظري. - إعطاء التفسير النظري أهمية في فهم الواقع والاعتراف بالنظريات في فهم الواقع. - اعتماد منطق النظام ورفض لكل عشوائية. - كل الأشياء تنظم في شكل بناء. - المنهج البنيوي له علاقة بالبنيوية كتيار فكري يفسر الواقع من خلال بنية مكوناته والهياكل التي يتخذها بشكل منطقي.	- تفسير الظواهر من خلال بنيتها ونسقها. - الاهتمام بالظواهر مستقلة عن محيطها. - فهم الشيء من خلال ذاته (بنية الشيء).	- تحليل الواقع لإدراك بنيته وهياكله.	- منهج جامد سكوني وليس بديناميكي. - إغفال تطور الظواهر وسيرورتها. - إغفال تأثر وتأثير الشيء في بنيته. - منهج تجزئي للواقع. - اعتبار بنية الأشياء تامة ونهائية.	

مناهج التحليل: تلخيص لعناصر المنهج الجدلي

المنطلقات والأسس	الخطوات الذهنية الإجرائية	الإيجابيات	الانتقادات	ملاحظات
- الجدلية مصطلح استعمل أولا في الحقل الإيديولوجي. - افتراض أن الواقع وحدة كاملة يتكون من متناقضات مكملة لبعضها ولا تجانس بينها. - الواقع يتميز بالتعقد وبالتركيب وتناقض مكوناته جزء منه. - حركية الواقع شمولية مرتبطة بتناقضات مكوناته.	- الاهتمام بالتفاعلات الداخلية للظواهر أو الأشياء ودراسة التأثير والتأثر والتفاعل. - التركيز على فهم التناقضات سبب دينامية الواقع. - تجاوز الأشكال والتعمق في الظواهر والأشياء. - الاعتماد على دينامية الواقع الناتجة عن التناقضات والتفاعلات داخله. - الفهم العميق والمعمق للواقع ولمكوناته والعلاقات فيما بينها. - وضع الظواهر في إطار الظرفية العامة المحيطة بها. - تفكيك الظواهر من أجل إعادة بنائها نظريا.	- استفاد من الانتقادات الموجهة إلى المناهج السابقة له. - أكثر المناهج تطورا وشمولية. - إعطاء تفسيرات نسبية وظرفية. - إظهار أن كل المناهج لا تخلو من خلفيات.	- معظم الانتقادات مرتبطة بأصله الإديولوجي. - وسيلة لإبراز المشاكل. - تغليب التفسير النظري عن التفسير المستمد من الأشياء. - دور الخلفيات فيه أكثر من معطيات الواقع.	- تبقى الانتقادات الموجهة لهذا هي انتقادات تحركها منطلقات إيديولوجية أكثر منها منطلقات موضوعية علمية.

مقارنة مناهج التحليل

	المنهج الوظيفي	المهج البنيوي	المنهج الجدلي
أوجه التشابه والتقاطع والالتقاء	- غياب التفسير النظري. - الإجابة على كيف؟ - إخفاء المنطلقات الإيديولوجية.	- اعتماد التفسير النظري أهمية. - الإجابة على كيف؟ - الإقرار بالمنطلقات الإيديولوجية دون الإفصاح عنها.	- تغليب التفسير النظري على التفسير المستمد من الأشياء. - الإجابة على كيف ولماذا؟ - الإفصاح بالمنطلقات الإيديولوجية والخلفيات الإيديولوجية.
أوجه الاختلاف أو التضاد	- الانطلاقة من الجزء إلى الكل. - فهم الشيء من خلال وظيفته ومنفعته. - إعطاء الأولوية للوظائف. - ترجيح الوصف على التحليل. - منهج لحظي.	- الانطلاقة من الكل إلى الجزء. - فهم الشيء من خلال وظيفته ومنفعته. - إعطاء الأولوية للبنية وهيكلة الشيء. - منهج سكوني.	- الانطلاقة من الكل إلى الجزء. - فهم الشيء من خلال ذاته ومحيطه وديناميته. - إعطاء الأولوية لتناقضات مكونات الشكل وتفاعلاتها. - منهج ديناميكي.

2. مناهج المقاربة

خلافا لمناهج التحليل التي تعنى بالاستنطاق والتحليل والتفكيك فمناهج المقاربة تعنى بالتركيب وتحديد التصور العام الذي من خلاله يتم تناول دراسة الظاهرة. وتتنوع كذلك مناهج المقاربة اعتبارا لخلفياتها والميادين البحثية المعنية والأدوات والتقنيات والإجراءات العملية المعتمدة.

أهم نماذج مناهج المقاربة وأكثرها انتشارا واستعمالا هي المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنتاجي والمنهج النقدي.

مناهج المقاربة: تلخيص لعناصر المنهج

المنطلقات والأسس	الخطوات الذهنية الإجرائية	الإيجابيات	الانتقادات	ملاحظات
- الانطلاق من الخاص إلى العام من الجزء إلى الكل. - الاعتماد على الملاحظة. - التركيز على الخصوصيات. - إعطاء الوصف مكانة كبيرة في البحث.	- الملاحظة في مفهومها الواسع التي لا تعني المعاينة فقط. - استثمار نتائج الملاحظة تصنيف المعطيات وتبويبها ومعالجتها. - تحديد العلاقات في الظواهر المدروسة (الأسباب، الانعكاسات). - التفسير بواسطة السببية (العلاقات) - المقارنة ما بين المتشابهات والمختلفات في الواقع.	- استفاد من الانتقادات الموجهة إلى المناهج السابقة له. - أكثر المناهج تطورا وشمولية. - إعطاء تفسيرات نسبية وظرفية. - إظهار أن كل المناهج لا تخلو من خلفيات.	- معظم الانتقادات مرتبطة بأصله الإديولوجي. - وسيلة لإبراز المشاكل. - تغليب التفسير النظري عن التفسير المستمد من الأشياء. - دور الخلفيات فيه أكثر من معطيات الواقع.	- تبقى الانتقادات الموجهة لهذا هي انتقادات تحركها منطلقات إيديولوجية أكثر منها منطلقات موضوعية علمية.

مناهج المقاربة: تلخيص لعناصر المنهج الاستقرائي

المنطلقات والأسس	الخطوات الذهنية الإجرائية	الإيجابيات	الانتقادات	ملاحظات
- الانطلاق من الخاص إلى العام من الجزء إلى الكل. - الاعتماد على الملاحظة. - التركيز على الخصوصيات. - إعطاء الوصف مكانة كبيرة في البحث.	- الملاحظة في مفهومها الواسع التي لا تعني المعاينة فقط. - استثمار نتائج الملاحظة تصنيف المعطيات وتبويبها ومعالجتها. - تحديد العلاقات في الظواهر المدروسة (الأسباب، الانعكاسات). - التفسير بواسطة السببية (العلاقات) - المقارنة ما بين المتشابهات والمختلفات في الواقع.	- نتائج مهمة في إبراز الخصوصيات ودراستها.	- تغيب النظرة الشمولية للموضوع. - التيه في الجزئيات والتفاصيل.تجزيء الواقع وتفتيته. - تهميش التحليل والتفسير والاهتمام بتكديس المعلومات. - يؤدي إخفاء دور العلم في التفسير. - إغفال ما هو غير قابل للملاحظة أي كل ما هو غير مادي. - السقوط في الحتميات السببية. - جعل المتشابهات في الواقع هي القاعدة وإغفال المختلفات. - رفض التنظير والتعميم. - تغطية الواقع عوض فهمه. - إغفال المصالح والمخلفات المحركة للواقع. - تطبيق مناهج العلوم الطبيعية على العلوم الإنسانية.	

مناهج المقاربة: تلخيص لعناصر المنهج الاستنتاجي

المنطلقات والأسس	الخطوات الذهنية الإجرائية	الإيجابيات	الانتقادات	ملاحظات
- الانطلاق من العام إلى الخاص. - الارتكاز على التفسير النظري كقاعدة. - تجاوز الوصف وعدم تفسير الظواهر من مسبباتها ومن ذاتها. - التفسيرات العامة تؤطر التفسيرات الخاصة. - كل شيء يدخل في إطار منظومات عامة. - الاهتمام بالجوهر وتهميش كل ما هو جزئي وشكلي. - الاعتماد على الإحصائياتوالتكميم. - القيام ببحث نظري قبل البدء بدراسة الظاهرة.	- ضبط الموضوع وضبط الإشكالية: اختيار الإشكالية أي تحديد الموضوع ثم تحديد الظواهر المدروسة كفروع للموضوع. - وضع فرضيات العمل: تحديد مسار وهدف البحث أي تحديد الإطار المرجعي لتفسير الظواهر المدروسة. - العمل الميداني. - مقارنة العمل الميداني بالفرضيات المؤطرة للبحث. - استنتاجات المقارنة: تقييم للفرضيات المقترحة (تعديلها، رفضها، قبولها)	- الانتقال في علوم المجال من حالة الوصف إلى حالة التفسير. - الانتقال من المونوغرافي إلى طرح قضايا. - الاهتمام بأوجه التشابه ووضع كل ظاهر في سياق عام كمحاولة لاستخلاص قوانين. - اكتساب الاحصائيات أهمية كبرى في التحليل. - اكتساب التعميم أهمية كبيرة. - إدخال نوع من التنظير في فهم الواقع. - طابع عقلاني (نقل مناهج العلوم الطبيعية).	- تطور ظاهرة اختزال الواقع وإعطاء كل كليشيهات عنه كتصورات عامة في قوالب جاهزة. - الانعكاسات السلبية للتعمير كتبسيط الواقع. - داخل الحقل العلمي ظهور تقييىء للباحثين وتصنيفهم. - الاهتمام فقط بالظواهر القابلة للتكميم. - إغفال الاختلافات وعناصر هامة من الواقع في فهمه. - السقوط في الوصف الكمي الذي له انعكاسات سلبية في استبعاد عدة عناصر من الواقع غير قابلة للتكميم.	

مناهج المقاربة: تلخيص لعناصر المنهج النقدي

المنطلقات والأسس	الخطوات الذهنية الإجرائية	الإيجابيات	الانتقادات	ملاحظات
- افتراض معرفة مسبقة بالمرجعيات النظرية التي سيتم توظيفها. - معرفة مسبقة بالموضوع وبالميدان المعني بالدراسة. - الانتقال من العام إلى الخاص. - إعطاء مكانة أساسية للتفسيرات العامة. - مكانة هامة للتفسير والتحليل النظري. - الإفصاح عن الزاوية التي سيتناول منها الموضوع وعن اختيارات الباحث. - القول بأن كل منهج يفرز خطابا علميا. - القول بأن الأدوات العلمية والمنهجية ليست ببريئة.	- تحديد الحقل المفاهيم (اختيار وتوضيح المفاهيم بعد تحديد الإشكالية والموضوع. - تحليل الواقع من زاوية المصالح المحركة لديناميته وأشكال الصراع الدائر خلفه. - استخلاص النتائج وتصنيفها وتفسيرها (مطابقة التفسير للمواقف الأولية للباحث وللواقع المدروس).	- الإلمام الواسع بالمفاهيم المداولة وبخلفياتها النظرية والإيديولوجية. - إفصاح عن خلفيات الباحث وتومقعه الإيديولوجي والنظري. - الشمولية في البحث والوضوح في الأهداف والأدوات المستعملة. - منهج جديد جاء نتيجة تراكمات على مستوى المناهج. - تقديم نفسه كأسلوب وكمنهج من بين المناهج. - منهج أكثر موضوعية. - ترسيخ أن كل منهج يعتبر مجرد وسيلة وأداة وليس غاية في حد ذاته ولا يمكن فصله عن محيطه لتأثره بخلفيات الباحث.	- منهج حديث العهد: الانتقادات لا زالت قليلة. - منهج لم يستكمل بناءه بعد لم يجرب في ميادين متعددة.	- موضوعية الخطاب العلمي تتجلى في تطابق الخطاب بخلفياته. - المناهج ليست بريئة. - المنهج النقدي يحتاج استعماله إلى احترافية كبيرة.

مقارنة مناهج المقاربة

	المنهج الاستقرائي	المهج الاستنتاجي	المنهج النقدي
أوجه التشابه والتقاطع والالتقاء	- خلفيات إيديولوجية (غير مفصوح عنها). - الملاحظة.	- الإفصاح عنالخلفيات - الملاحظة والتحليل.	- الإفصاح عنالخلفيات النظرية وإعطائها أهمية كبيرة. - الملاحظة والتحليل المعمق.
أوجه الاختلاف أو التضاد	- الانتقال من الجزء إلى العام. - تغييب النظرة الشمولية بالإشكاليات المرفو الوظيفية. - إهمال التفسير والتحليل. - اختلاف في الخطوات الإجرائية.	- الانتقال من العام إلى الجزء. - الانتقال من الوصف إلى التحليل. - الاهتمام بالإشكاليات العقلانية (التكميم). - الاهتمام بالظواهر القابلة للتكميم. - اختلاف الخطوات الإجرائية.	- الانتقال من العام إلى الجزء. - الشمولية. - الاهتمام بالإشكالات (العلاقات والتفاعلات). - إعطاء أهمية للتفسير. - اختلاف الخطوات الإجرائية.

3. مناهج التعبير

بعد الخوض في البحث، وتفكيك عناصر الموضوع وترتيبها ويبغ أغوار إشكالاته والجوانب المظلمة فيه، يحتاج الباحث بعد ذلك إلى مناهج التعبير، إن لم يلتجئ إليها أثناء البحث لتركيب استنتاجاته وتنبؤاته عبر خطاب علمي لتمثله هو أولا ولتقديمه لمن يرغب تقاسمه معه. تساعد مناهج التعبير على فهم وإدراك الخطاب العلمي، ويلتجأ إليها كذلك أثناء البحث. ونتطرق إلى ثلاثة مناهج للتعبير وهي:

- التعبير الكارطوغرافي.
- التعبير البياني
- التعبير الكمي

مناهج التعبير: تلخيص لعناصر التعبير الكارطوغرافي

المنطلقات والأسس	الخطوات الذهنية الإجرائية	الإيجابيات	الانتقادات	ملاحظات
- تدارك مساوئ ونقائص التعبير اللغوي.	- تفكير مسبق لمعالجة مضمونالخريطة. - تصنيف المعطيات كميا ونوعيا (انتقاء للواقع). - توطين الظواهر في خريطة.	- أداة للتوطين. - أداة للتوجيه. - أداة للتحليل. - أداة عمل ميدانية.	- الخريطة خطاب غير بريء مرتبط بأهداف صاحبه. - إعطاء نظرة جزئية عن الواقع. - إعطاء نظرة سكونية عن الواقع	

مناهج التعبير: تلخيص لعناصر التعبير البياني

المنطلقات والأسس	الخطوات الذهنية الإجرائية	الإيجابيات	الانتقادات	ملاحظات
- تحويل المعطيات الإحصائية إلى أشكال هندسية معبرة. - انتقال من فضاء الأرقام التكميم إلى فضاء الأشكال.	- تفكير مسبق. - تصنيف المعطيات. - اختيار الأشكال المعبرة والمناسبة حسب ما يراد إيضاحه أو عدم إيضاحه.	- المساعدة على الفهم والتبليغ. - المساعدة على إدراك ما لا تمكنه الأرقام. - المساعدة في إدراك الأرقام وتقديرها وتثمينها.	- إخضاع الأرقام لرغبة الباحث وتصوراته وتحميلها ما لا تحتمل. - اختيار الأشكال ومقاييسها قد يشوه الظاهرة التي تعبر عنها الأرقام. - إخضاع مستويات متعددة من الواقع لنفس النماذج التمثيلية.	- الرسوم التبيانية لا تستخدم إلا إذا كانت أكثر تعبيرا من غيرها. - التعبير البياني هو تعبير كمي كذلك.

مناهج التعبير: تلخيص لعناصر التعبير الكمي

المنطلقات والأسس	الخطوات الذهنية الإجرائية	الإيجابيات	الانتقادات	ملاحظات
- تقديس الأرقام. - إعطاء صورة للواقع من الزاوية الكمية. - وصف كمي للواقع.	- جمع وإحصاء المعطيات الكمية. - تصنيفها وتوجيهها وترتيبها. - الالتجاء إلى لغة الرياضيات.	- تدقيق التعبير اللغوي. - تدقيق المعطيات.	- الاقتصار على ما هو قابل للتكميم. - محاولة جعل التعبير العلمي كميا أدى إلى اعتبار الوسيلة أهم من الموضوع. - تقديس الأرقام. - السقوط في الحتمية الكمية. - إغفال الجوانب النوعية من الواقع الغير القابلة للتكميم.	

مقارنة مناهج التعبير

	المنهج الاستقرائي	المهج الاستنتاجي	المنهج النقدي
أوجه التشابه والتقاطع والالتقاء	- خطاب كمي ونوعي كذلك. - صورة جزئية عن الواقع. - المساعدة على تبليغ الخطاب. - تفكير مسبق.	- خطاب كمي فقط. - صورة جزئية عن الواقع. - المساعدة على تبليغ الخطاب. - تفكير مسبق.	- خطاب كمي فقط. - صورة جزئية عن الواقع. - المساعدة على تبليغ الخطاب.
أوجه الاختلاف أو التضاد	- فضاء للأرقام والأشكال.	- فضاء الأشكال	- فضاء للأرقام.
ملاحظات	تعتبر هذه المناهج الثلاثة تقنيات لتمرير الخطاب وتوضيحه ويجب التعامل معها بحذر ويمكن استعمالها متكاملة في آن واحد، وعدم اعتبارها شمولية فهي تعبر عن جزء من الواقع فقط.		

4. العلاقة بين أنواع المناهج

يحتاج الباحث إلى تحليل ومقاربة موضوع ما والتعبير عنه. وتتجلى العلاقة ما بين مناهج التحليل ومناهج المقاربة في طبيعة الإشكاليات التي تلتقي حولها. فالمنهج الاستقرائي يرتبط ويهتم بإشكالية مورفو-وظيفية ويتقاطع لذلك مع المنهج الاستقرائي الذي يهتم بالوصف ويلتقي المنهج الاستقرائي المرتكز على التكميم بالتحليل البنيوي في المعالجة الكمية للإشكاليات العقلانية. وتقترن المقاربة النقدية بالمنهج الجدلي في دراسة الإشكاليات التي تهم العلاقات والتفاعلات. أما مناهج التعبير فيحتاجها الباحث بأنواعها في جميع أطوار بحثه وتقديم نتائجه.

علاقة مناهج التحليل بمناهج المقاربة

الإشكاليات المطروحة	منهج التحليل المناسب	منهج المقاربة المناسب	ملاحظة
الإشكالات المرفووظيفية الاهتمام بالشكل وبالوظائف	المنهج الوظيفي	المنهج الاستقرائي	الارتكاز على الملاحظة والوصف
الإشكالات العقلانية	المنهج البنيوي	المنهج الاستنتاجي	الارتكاز على التكميم والتفسير النظري والوصف
إشكاليات تهم العلاقات والتفاعلات	المنهج الجدلي	المنهج النقدي	الارتكاز على التفاعلات والعلاقات وعلى التفسير النظري

III- خاتمة

تمكن المناهج من:

- فتح الباب لإدراك، حتى لا نقول معرفة، شروط ومتطلبات البحث العلمي عامة والبحث في المجال خاصة، وأولى هذه الشروط التفكير والتصرف المنتظم والمنهجي؛
- التحفيز على الشروع في إعادة ترتيب معارفنا ومداركنا والرغبة في تنظيم وضبط تفكيرنا وتحصيل معارفنا؛

- الوعي من أن الخوض في تخصص ما يحتاج بالضرورة إلى الجد في كسب وإدراك ما تراكم من معارفه وما كان من وراء ذلك من خلفيات، كما يحتاج كذلك إلى الانفتاح على العلوم الأخرى فكل العلوم والتخصصات تتأثر وتؤثر وتتلاقح؛
- دروس المناهج مناسبة للإطلاع وفهم عدة مفاهيم وتدقيقها، ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر، الواقع، الظاهرة، المنهج، المجال، النظرية، الإيديولوجية، التقنيات، الخطوات، التعبير، الفرضيات، الإشكاليات، البحث العلمي، الاحترافية...